

الإسلام مذهبنا!!

<http://arabpsynet.com/Documents/DocSamaraislOurRel.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



في بداية الألفية الثالثة , وبعد عامها الأول إقترب مني الكثير من الأخوة الأجانب , يسألونني لأي مذهب أنتمي!!
- أنت مسلم
- نعم
- هل أنت من كذا أو كذا مذهب؟
- مذهبي الإسلام
- يجب أن تكون على مذهب ما!!
وندخل في حوار طويل لتوضيح معنى المذاهب في الإسلام , وتطول المحادثة , لكن الراسخ في وعي السائل , أن لا يكون الإسلام مذهباً بل فرقا متناحرة وحسب!!

وتجدني أعود إلى ذات المواجهة اليوم مع أخوتي في الدين , الذين يستقبلون كل شيء وفقاً لرؤاهم المبرمجة , مما يتوجب القول بقوة , أن مذهبنا الإسلام والإسلام وحسب , وأي مذهب سواه تحريف وتأويل وتزوير ومتاجرة بدين!!
فما قيمة أي مذهب إذا فقد أصله ومنبعه وجوهره؟

الإسلام دوحه باسقة وأيكة وارفة الظلال , لها أغصان وأوراق وتشعبات , شأنها شأن أي موجود حي يسعى فوق التراب , ذلك أن الموجودات الحية تنمو وتتطور وتتفرع وتتواصل لكي تبقى وتدم.

جدي وجدتي تزوجا وأنجبا , وإذا بالأحفاد بالآلاف , وقد تعددت مشاربهم وتوجهاتهم وإتجاهاتهم في الحياة , لكن الأصل الذي أوجدهم هو جدي وجدتي.
والشجرة الباسقة أمامي , ذات فروع وأغصان , تزيدها جمالا وتمنحها هيبة وقوة وبهاء , وتساءلت أمامها عن قيمة الأغصان بأحجامها وأعمارها , إذا تم قطع الساق؟
أليس الذبول والتبليس مصيرها المحتوم!؟

فوجود الأغصان وجمالها مستمد من الساق المتصل بالجذر , وبإنعدام هذا التواصل تنقطع الأغصان عن الحياة , وتفقد واجبها ودورها بالحفاظ على معنى الشجرة وجمالها وقيمتها.
وتبدو أحوالنا كالأغصان التي تنقطع عن ساقها , فتلقى مصيرها تحت الأقدام , وتصبح غنيمة للإحتطاب والسجر في أتون الويلات.
أو كالأغصان التي لاتزال منتمية لساقها , لكنها تتصاقق وتتضارب ببعضها لشدة الرياح العاصفة بها , فتتناثر أوراقها وتتحطم بعض أغصانها , التي فقدت طراوتها ومطاوعتها لصولات الرياح.

يتوجب القول وبقوة , أن مذهبنا الإسلام والإسلام وحسب , وأي مذهب سواه تحريف وتأويل وتزوير ومتاجرة بدين!!

الإسلام دوحه باسقة وأيكة وارفة الظلال , لها أغصان وأوراق وتشعبات , شأنها شأن أي موجود حي يسعى فوق التراب

أن الموجودات الحية تنمو وتتطور وتتفرع وتتواصل لكي تبقى وتدم

وجود الأغصان وجمالها مستمد من الساق المتصل بالجذر , وبإنعدام هذا التواصل تنقطع الأغصان عن الحياة

ومن المعروف أن الرياح تشذب الأشجار من الفروع والأغصان الخاوية , لكي تتجدد وتتطلق بحيوية أنشط.

وهذا التشبيه فيه شيء من المقاربة ما بين ما يتحقق في عالمنا الإسلامي , الذي تتجه فيه الأغصان والفروع إلى نسيان ساقها وجذرها وجوهرها , وتحسب أنها تستطيع الحياة قوية , وهي مبتورة عن منبع صيرورتها وأصلها.

وفي أجيح التفاعلات الإصطراعية الخسرانية التفرقية التدميرية , لما يمت بصلة إلى الإسلام السامي النبيل والإنساني الرحيم , علينا أن نتساءل وبصراحة ونواجه أنفسنا بشجاعة , عن مذهب الرسول الكريم وصحابته والخلفاء من بعده.

هل كان مذهبهم غير الإسلام , وكتابهم غير القرآن , وربهم غير الله , ورسالتهم غير " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"؟

إذا كانت أجوبتنا بكلا , فلماذا نرفع راية " إذا تولى !!"

*** **

تحسب أنها تستطيع الحياة قوية , وهي مبتورة عن منبع صيرورتها وأصلها.

علينا أن نتساءل وبصراحة ونواجه أنفسنا بشجاعة , عن مذهب الرسول الكريم وصحابته والخلفاء من بعده



النشرة اليومية "الإنسان و التطور"

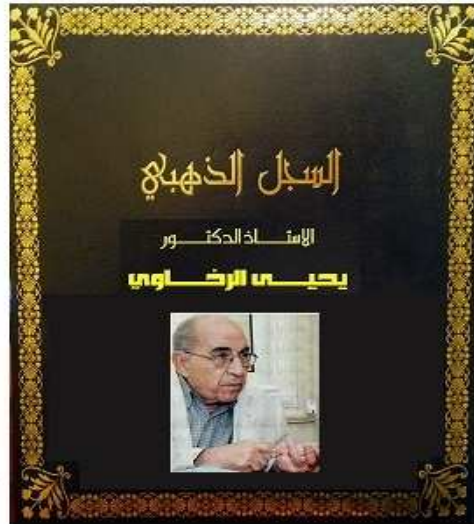
تدخل عامك التاسع

وتطفيئ شمعك التامنة



أجمل

التكاثري



التكريم الحقيقي هو

ان تصل الكلمة الى اصحابها...

وحنك نشارك الجميع في هذا التكريم ادعو من كل من عرف
الاسناذ الرخاوي (- إنسانا إنسانا. عالما. طبيبا. اميبا. صاحبنا. إخا. إبا. زوجا.
رفيقا. زميلا..)- ان " يدون كلمة" في حق هذا العالم العربي / العالمي
الكبير...